رحمه الله تعالى ان كلام الله تعالى لا يمكن ان يسمع بوجه من
الوجوه اذ يستحيل سماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات
اذ السماع في الشاهد انما يتعلق بالصوت ويدور معه
وجودا وعدما ويستحيل اضافة كونه مسموعا الى غير الصوت
فكان القول بجواز سماع ما ليس بصوت خروجا عن المعقول
وفيه بحث اذ يمكن ان يعارض بالرؤية فنقول رؤية
ما ليس بجوهر ولا عرض محال لانها تدور معهما وجودا
وعدما في الشاهد فالقول بجواز رؤية ما ليس بجوهر
ولا عرض ليس بمعقول مع ان رؤيته سبحانه مما
يجب الايمان بها وهو ثابت بالكتاب والسنة والقول
في كشف بحث ان الفرق بينهما ظاهر لانا جوزنا رؤية
كل موجود لانا وجدنا الرؤية مشتركة بين الموجودات
المختلفة حقايقها والحكم المشترك لابد له من علة
وجودية مشتركة ولا مشترك الا الوجود واما السمع فلم
يتعلق بغير الاصوات في الشاهد وهي لم تكن مختلفة
الحقايق حتى تفتقر الى علة مشتركة فجاز ان تكون
علة صحة المسموعية هي الصوتية فقط فلا يسمع الا
الاصوات فلايتم ما يقع في معرض المعارضة
معارضته وقوله المسمى في متن العمدة وعنده
اي عند الشيخ ابو منصور الماتريدي رحمه الله تعالى
ان كلام الله تعالى لا يجوز ان يسمع بوجه من الوجوه
ولطالب ان يقابل بسماع موسى عليه الصلاة والسلام
لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما لان المتكلم بدون

السماع

مع البحث في البحث

السماع بحث تعالى الله عنه علوا كبيرا وتقرير الجواب ان
يقال لا نسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام سمع كلام الله
تعالى بل سمع صوتا دالا على كلام الله تعالى والدال غير المدلول
فلم يسمع كلام الله تعالى وقوله وخص به ايضا جواب سوال
مقدر تقديره ان يقال ان غير موسى من الانبيا عليهم الصلاة
والسلام سمع صوتا دالا على كلام الله تعالى فلم خص موسى
عليه الصلاة والسلام بسمع بغير واسطة الكتاب والملك
بل ان الله تعالى افهمه كلامه باسماعه صوتا بتخليقه تعالى
من غير ان يكون ذلك الصوت مكتسبا لاحد من الخلق اكراما
له وغيره يسمع صوتا مكتسبا للعباد فيفهمون كلامه
فلهذا خص عليه الصلاة والسلام بانه كليم الله تعالى دون
غيره **ومن يطلق عليه الخلق مخطئ** اي من يطلق الخلق
على كلام الله تعالى فهو مخطئ في كلام المصنف اشارة الى انه
يقال كلام الله تعالى غير مخلوق ولا يقال القران غير مخلوق
لئلا يسبق الى الفهم ان المؤلف من الاصوات والحروف
قديم كما نقل عن بعض الحنابلة واتفق المسلمون على
اطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى لكنهم اختلفوا في
معناه فذهب اهل الحق الى ان كلامه تعالى معنى قديم
قائم بذاته تعالى ليس بحرف ولا صوت ثم اختلف اهل
الضلالة القائلون بان كلام الله تعالى بحروف فذهب
الحنابلة منهم على ما نقل عنهم الى انها قديمة قائمة
بذاته تعالى وذهب المعتزلة الى انها حادثة قائمة
بغير ذاته وذهب الكرامية الى انها حادثة قائمة بذاته

وعلى جواب سوال مقدر

بكونه كليم الله تعالى
وتقرير الجواب ان موسى عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)